

220 درس التفسير - سورة البقرة الآية 482 إلى سورة آل عمران

آية 7

محمد المعيوف

كل هذه سبلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه صلي وسلم على عبده رسوله محمد - 00:00:00

وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما ينفعنا اما بعد كنا اخذنا قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا - 00:00:35

كثيرا ما ينادي الله تعالى المؤمنين بوصف الائيمان والنداء بحد ذاته يدل على اهمية الامر ونداء بوصف الائيمان يدل ايضا على ان مقتضى الائيمان الامتثال والسمع والطاعة ويزيد ذلك تأكيدا بتسطير النداء بالامر بالتقى - 00:01:04

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله فمقتضى الائيمان وتقوى الله عز وجل ان يتأمل الانسان فيما يذكر الله عز وجل بعده وهنا قال اتقوا الله وذرروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين - 00:01:28

ما بقي من الربا يعني يعني ما بقي في الذمم بعد التحرير ما بقي في الذمم لا يجوز للانسان ان يأخذ شيئا من الربا وهذا قديس هادي نستدل به على - 00:01:47

مسألة ذكرت واما اذا تاب المرابي فهل يخرج كل ما اخذه من الربا قيل وقتها ان كان كافرا فلا يخرج لا يخرج وخدام في المؤمن الذي يعلم التحرير ومع ذلك - 00:02:10

يأخذ الربا شيخ الاسلام رحمة الله الى انه لا يتعين عليه نعم رده لانه اخذ اخذه بالاكتساب اخذه غصبا او سرقة لكن لو كان غصبا وسرقة ثم تاب يتعين عليه ان يرده. ان عرف اهله وان لم يعرفهم - 00:02:34

فانه يتصدق به عنهم مضمونا مضمونا يعني لو جاء ربه في وقت من الاوقات يتعين عليه ان يرده اليه فان لم تفعلوا فلن نود حرب من الله ورسوله. التتكميل هنا يدل على ماذا - 00:03:00

التعظيم من شدة الامر ولهذا قال شيخ الاسلام ماذا قال؟ ان الله لم يتوعد نعم على ذنب بعد الشرك نعم مثل ما توعد به على الربا وكذلك القتل عمدا كما سيأتي ان شاء الله - 00:03:21

وان تبتم فلكم رؤوس واموالكم لا تظلمون ولا تظلمون واضح يعني لا تظلموننا يا اختي الربا من الناس ولا تظلمون حقكم ولا تأخذوا رؤوس اموالكم وان كان ذو عشرة فنون الى ميسرة - 00:03:43

خير لكم ان كنتم تعلمون. لك الله عز وجل اه ثلاثة حالات من يتعامل مع الناس بالمال. ما هي يا اخوان تفضل يا زياد الحال لا اكل الربا وحكمه والوعيد فيه كما تقدم. الحال الثاني - 00:04:05

انذار مؤثر وحكمه واجب يحظر المؤثر ويحظر مطالبة ولا شكوى ولا حبسه في طريق الاونة الثالث انا من صدق عنه بحيث يضع عنهم ما يريده منه او شيئا منه - 00:04:34

وهذه افضل من صديقتها افضل من الانذار صفة فيها دليل يا زياد في الانذار وفي الانذار من انظر معسرا عوض عنه اضل الله في ظله يوم لا ظل الا ظله - 00:05:01

وقال عز وجل اتقوا يوم ترجعون فيه الى الله. قيل هذه اخر ما نزل من القرآن فعن سعيد ابن جبير انها نزلت عن النبي صلي الله عليه

وسلم ثم مات بعدها - 00:05:26

ايم صلوات الله وسلامه عليه وفيها الامر بالتقوى تقوى ماذا نعم تقوى ذلك اليوم التقوى اذا اضيفت الى الله عز وجل شوف لا احد يجاوبك فما المراد بها اي نعم ان تجعل بينك وبين عذاب الله وقاية باي شيء - 00:05:39
اوامرها وان كانت التقوى مضافة الى غير الله عز وجل كهذه الاية المقصود به ان الانسان يحذر من هذه الامور وينأى بنفسه عنها يقي نفسه منها واتقوا يوما ترجعون ا فيه الى الله - 00:06:06

بمناسبة هذه الاية للآيات السابقة تعلمون ان الآيات التي وردت في المال وفي احكامه كثيرة قوله عز وجل مثل الذي ينفقون اموالهم في سبيل الله الى الاية السابقة ثم قال بعدها واتقوا يوما - 00:06:40
اترجعون فيه الى الله ثم توفي كل نفس ما كسبت بمناسبة الاية لما قبلها نعم يا احمد ذكرى الصدقة اي نعم اذا ما ذكر ما تقدم الاموال واحكامها ذكر بذلك اليوم الذي سيرجع الناس فيه - 00:07:01

وسيحاسبون عن اعمالهم قليلها وكثيرها صغيرها وكبیرها وتوفي كل نفس ما كسبت من خير من شر حتى مثاقيل الذر وهم لا يظلمون وفيه حث وترغيب في الخير ونهي وتحذير من الشر. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين - 00:07:41
هذا الكلام على الاموال يا اخوان وذكر هذه الاية وهي اطول آية في كتاب الله عز وجل بعضهم يقول وبعضهم يقول ثم نظر لماذا اذا نظرت الى عدد الكلمات صحيح مذمة كلمة واحدة - 00:08:13

الحروف الحروف ايه ما اكتر ثم نظر خمسة حروف اكتر اقرب منها يعني من حيث عدد الحروف هذه الاية وهي اطول آية كما ذكر اجتمعت على مسائل فيها توثيق الحقوق - 00:08:40

هذا مسائل تدور حولها وكتابة والارشاد وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى مكتوب ما حكم الدين الى اجل غير مسمى؟ كان يأتي واحد يقول اقرظ لي مبلغ كذا وكذا الى ميسرة - 00:09:18
تردد على الناس كثيرا او يفترس العمل الانسان ويقول الى ميسرة. كلمة الى ميسرة هذى قد يسر عليه قريبا الا بعد زمن طويل نعم ظاهر الاية انه يتتأكد تحديد الاجل - 00:09:44

لان ربنا قال اذا تدينتم بدين الى اجل مسمى وقال اه وفي اخر الاية ولا تنسوا تساموا ان تكونوا صغيرا او كبيرا الى اجله وقال بعدها الا ان تكون النتيجة آا - 00:10:11

وعدنا ان ثورة الا ان تكون تجارة حاضرة فليس عليكم جناح يدل على ان ترك الكتابة في التجارة غير الدائرة فيه ماذا فيه جنح وهذا دليل من قال بوجوب تحديد الاجل - 00:10:40

بعض العلم يقول لا يتعين ما دام انه رضي بهذا الامر لا بأس قد قالت عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم وقد قدم اليهودي بز من الشام قالت ان ارسلت اليه - 00:11:07

وابتعدت منه ثوبين الى ميسرة فارسل اليه اليهودي الشاهد انه انا قاتل ميسرة ودل على انه لا بأس ان يكون الاجل نعم غير محدد فاكتبه ولويكتب بينكم كاتب بالعدل ولا ابا كاتب - 00:11:26
ان يكتب كما علمه الله. نوع الكافي يا اخوان هنا نعم يا حسن لعيبة كاتب يكتب لماذا لان الله تعالى علمه واذ علمه الله ينبعي ان يذكر هذا العلم الذي عنده - 00:11:53

وفيه ان من تعلم علما يتتأكد عليه ان يعلمه الاخرين وينفع الناس به والقول الثاني انا للتشويه كيف يكون التشبيه يعني يكتب كما علمه الله يكتب بخطه الذي يعرفه ويحرر ايضا - 00:12:16

الكتابة ويكون لديه خبرة كتابة وثائق ويكتب ايضا ما سمع من ي ملي عليه الحق الفعل ام لا له صورتان نعم ي ملي يوم الليل وتكون ام لا وايش هنا قال واليمل - 00:12:38
الذى عليه الحق ومن الاول يوم ليه فهي تملى عليه بكرة واصيلا ولي ملي للذى عليه الحق وليتق الله ربه ولا يبخس منه شيئا اذا الذي يؤخذ قوله في الحقوق من هو - 00:13:12

من عليه الحق هنا يقول علي لفلان كذا وكذا امر بتفوى الله عز وجل وان يكتب ما عليه كاما لا ينقص ولا يبخس منه شيئا لكن اذا كان الذي عليه الحق سفيها او صغيرا - [00:13:34](#)

او لا يستطيع ان يمل هو سبب من اسباب النقص وعليه ملي فمن الذي يمل يا اخوان الولي هنا قال فان كان الذي عليه الحق سفيها لو انا سفيها او ضعيفا او صغيرا او ما اشبه ذلك. ارتكب خطأ - [00:13:51](#)

وائف شينا فعاد ما يكون الضمان بدليل فان كان الذي عليه الحق سفيها. مع ان عليه ملي ومع ذلك اللقاء الحق في علي في ذمتى فا يكون على ابيه مثلا - [00:14:20](#)

هادي مسألة قد لا يسأل عنها جرت العادة ان الاباء يتحملون ما يحصل لاولادهم لكن الاصل انها تكون عليه هل تكفي الكتابة للحقوق ام لابد معها من شيء اخر توثق بهذه الحقوق - [00:14:40](#)

نعم لابد يشرع ايضا يشرب معها الاشهاد قد يأتي شخص في الكتابة كتبها ولا يدري من كتبها ان لم يكن شروط استشهدوا مشاهديني ام رجالكم فان لم يكونوا رجلين طيب آآ لو كان الشاهد صغيرا لارتج سعادته - [00:15:04](#)

والدليل اي نعم قول المستشهد نعم من رجالكم لو كان كافرا لا تصل شهادته الا للضرورة كما يأتي ان شاء الله اذا لم يوجد مسلم يشهد ودليل قوله رجالكم ايضا قوله ارشدوا دوائي - [00:15:34](#)

فان لم يكونوا رجلين فرجل وامرأة في المال وما يقصد فيه المال يكتفى به بشهادة نعم يا اخوان لو انسان الانسان قضية مالية لابد فيها من عدد الشهود كم اي نعم اما رجلان عدلان - [00:16:02](#)

اما رجل وامرأةان رجل النبي صلى الله عليه وسلم قضى شاهدي اليمين. طيب لو وجد رجلان يا شيخ فيصل وجاء برجل وامرأته ما ان فيه رجلين وثلاثة واربعة نعم لان الله قال فان لم يكونوا ولم يقل فان لم - [00:16:34](#)

يوجد او فان لم يكن اذا قلنا ان كان بمعنى وجد نعم لابد في شهاده ان يكون عدلا لقوله تعالى وشهدوا بعدل منكم فما المراد بالعدالة ضابط العدالة الاستقامة في الدين - [00:17:03](#)

والاستقامة في الدين ضابطها عندهم الا يفعل كبيرة ولا يصر على صغيرة. احسنت ولو فتشنا وبحثنا من يتصرف بهذه الصفات لعز وجود الشاهد لا شك ولو لهذا قيل يكتفى بالشهادة - [00:17:32](#)

اذا كان مرضيا عند الناس المرجع فيها اذا عرف الناس اذا كان مرضيا قبلت شهادته ويمل هذا شيخ الاسلام رحمة الله بدليل ممن ترضون من الشهداء اذا كان يرى الشخص - [00:17:59](#)

فرديا مقولا عند الناس فانها تكمل الشهادة حتى ولو كان عنده يعني مسألة صراع الصغار الكبيره لا شك انها تخل بالاعداء هيكون فاسق الحكمة من اشهاد من ان المرأة من ان الرجل يقوم مقامه - [00:18:17](#)

امرأتان الحكمة ان تظل احدهما فتذكرة احدهما لا تنسى احدهما فاذا نسيت ذكرتا الاخرى ولان المرأة لكثره عبائها واعمالها يتطرق لها النسيان ربما اسرع من الرجل وهذا الحكم بصفة. ايش يا اخوان - [00:18:46](#)

بصفة عامة احكام الافراد يا اخوان قد توجد امرأة احسن من ماذا احسن رجل من رجل لكن الاحكام هنا في الاحكام في الجملة وذهب الشهداء اذا ما دعوا لاي شيء - [00:19:12](#)

احمد قيل لي تحملني وقيل للاداء والاقرب انه قال ولا ابى الشهداء يعني هم شهداء قبل ان يدعوا فدل على المتحمل ما قبل ولا تسموه ان تتبوبه صغيرا او كبيرا - [00:19:39](#)

اذا اجلت الحكمة من الشهادة ما هي الحكمة الحقوق ومن الاية شوف كل اية اقسط عند الله حتى لو كانت الثقة موجودة قد يقول شخص موجود او كذا يا اخي - [00:20:01](#)

اولا هذا الامر اقسط واقرب الى العدل عند ربنا عز وجل. ثاني واقوم ايش معنى عقوبة الشهادة اقوى يعني اجود واتقن لها الثالث وادناه الا ترثابوا قال قائل الثقة موجودة ولا حاجة ان نشهد ولا نكتب ولا كذا ولا كذا - [00:20:32](#)

نقول قد يحصل ماذا يحصل شك وغالبا يحصل الشك ممن عليه الحق اما صاحب الحق لا يذكر حقه انسان توثيقها وكتابتها ابعد عن

ان يكون في الامر شك الا ان تكون تجارة حاضرة تجارة - 00:21:08

بين الناس مما تعود الناس في التعامل في حاجة الى كتابتها وعليه عمل الناس كما هو معروف وشاهد اذا تباعيتم هذه مسألة اخرى وهي مسألة الاشهاد عند ماذا يعني الكلام في الاية في اول الاية - 00:21:37

كان عن توثيق الحقوق وتسجيلها واما هنا الاشهر عندما عند اربع ايام. ما حكم الاشهاد عند البعيرة قول اكثر اهل العلم انه سنة طيب الاية امر وظاهر الامر فما الذي صرفة - 00:21:58

ها فيصل ان النبي صلى الله عليه وسلم شر فرسه من الاعرابي ولم يشهد حتى شهد خزيمة ابن ثابت بتنسيق رسول الله صلى الله عليه وسلم كما ذكرت ولا يضار كاتب ولا شهيد. اعراب كاتب - 00:22:26

فيصل اما فاعل وحينئذ يكون الفعل يضار مبني معلوم عاملين معلومة ولا يضار فيكون النهي منصبا على من على الكاتب الشهيد ان لا يحصل منهم ضرر الثاني نعم لما لم يسمى فاعله - 00:22:47

سيكون رعبه نائب فعال يعني لا يجوز ان يضار الكاتب ولا شهيد لانه ما محسنان ولعل هذا هو الاقرب لان الضرر غالبا يحصل على من الكاتب الشهيد لا منه. نعم - 00:23:18

وان تفعلوا فانه بكم اذا فعلتم وحصلت منكم مضارة لمن شهد ووثق الحقوق فان ذلك فسوق بكم فسوق. قوله الفساد فسوق بكم يدل على ان الانسان يجتمع فيه ايمان وفسوق - 00:23:37

تكن مؤمنا بايمانه وفاسق بماذا واتقوا الله ويعلمكم الله يقول التعليم من ثمرات التقوى انا انسان اذا اتقى ربه فان الله تعالى يفتح عليه ويعلمه وهذا صحيح لكن الاستدلال بالاية هل يستقيم؟ - 00:24:00

ما يستقيم لماذا اي نعم لو كان كما ذكر وان العلم ثمرة للتقوى من هذه الاية. واقول من هذه الاية لان العلم من ثمار التقوى بدليل اخر هو قوله تعالى - 00:24:27

انت يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا اما هذه الاية فلا تدل على هذه المسألة جاء مرفوع ويعلمكم الواو هنا اذا ما تكون - 00:24:46

استثنافية فلو كانت عاطفة كانت فعلا مجزوما او كان فعل جوابا للطلب كان الفعل مجزوما لكنه لم يجزم فلا يصلح ان تكون عاطفة ولا ان يكون فعل جوابا للطلب واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء - 00:24:59

مناسبة ختم الاية بهذه الخاتمة يا اخوان ما هي يعلمكم الله والله بكل شيء علیم ها يا طلاب العلم نعم فيها اولا مراقبة الله عز وجل ان الله عالم بكم - 00:25:19

وبما تكتمون وتكلمون وايضا التعليم واتقوا الله ويعلمكم الله. اذا طلبو العلم من هو من هو بكل شيء علیم ولها يحسن ان الانسان لو طلب العلم ان يتوصل الله عز وجل - 00:25:41

يقول اللهم اني اسألك بانك العليم الحكيم لانك علام الغيوب لانك ربی بكل شيء علیم ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فعلماني وما اشبه ذلك ثم قالوا ان كنتم على سفر ولم تجدوا كتابا فرهان مقوضا - 00:26:17

هذه ثلاث كلمات يا اخوان. الاولى وان كنتم على سفر هل هذا القيد له مفهوم؟ هل هو قيد احترازي احتراز لكن القيد هنا واحترازيون بمعنى انهم اذا كانوا حظرا لا يصح الرهن - 00:26:36

وقال بهذا بعض اهل العلم كالظاهريه فما دليل على ان القضاء هنا ليس احترازيا ان النبي صلى الله عليه وسلم مات ودرعه ودرعه مرهونة عند يهودي في المدينة ولن تجدوا كتابا ايضا هذا القائد هل هو احترازى - 00:26:59

بمعنى انهم اذا وجدوا كتاب ما يحتاج رهن ولصاحب الحق ان يطالب بالرهن حتى ولو وجد فرهان مقوضا هذا القيد هل هو قيد احترازى خلاف بين اهل المشهور في المذهب انه - 00:27:20

انه احترازى لان ربنا قال فما لم يقبض الرهن فإنه لا يكون رهن ولا يلزم. ولصاحب الحق في التصرف والقول الثاني ان هذا القيد كسابقيه ليس احترازيا وعليه فيلزم الرهن بمجرد - 00:27:49

العقد مجرد العقد يقول هل سيران خاصية الزمان اذا لماذا ذكر القبر ما اونق لا شك وفي الآية ذكر لبعض عقود التوثيق والعقود كما هو معروف انواع منها عقود ومن عقود التبرع في الوقف والصدقة والهبة - 00:28:16

ومنها عقود الرهن والشهادة والكتابة يقصد بها التوثيق ثم العقود ان تكون معاوضة تحررها المخاطرة وانت كن تبرعا ثقة فامرها اخف التفرقة الشيخ محمد رحمه الله فان امن بعضكم بعضا فليؤيد الذي اؤتمن امانته. ما معناها - 00:28:48

اذا امن احدكم صحبه وقال لا يحتاج وحينئذ يتبعين على الاخرين ان يقابل هذه الثقة بماذا يا اخوان مقابلها بالامانة وان يؤديه ان يؤديه حقه لان مقابلة الثقة بعدم الامانة خيانة ولا قوة الا بالله. رجل ائتمنك - 00:29:26

وتنازل عن حق له تقابلها. صنيعه هذا بالمخاطلة وعدم الوفاء وليتق الله ربه لهذا اردفها ربنا به. بالتقوى. ثم قالوا من يتق الله ربه. ذكر ربى هنا يا اخوان ماذا يستفاد منه - 00:30:03

وليتق الله ثم قال ربى فيه نعم انا في شيء من بعيد لمن لم يتق الله عز وجل اذا رب الممالك متصرف وبحمده فما لم يحصل منك - 00:30:30

امانة لمن ائتمنك ربى يحل بك عقوبة الله وسخطه ولا تكسبو الشهادة ومن يكتمها فانه اثم قلبه وظيف الاثم للقلب هنا لما يا اخوان هذا امر خفي امر خفي اذا كتمها كتمها في قلبه - 00:30:55

فاضاف الاثم اليها والله بما تعلمون ايضا حثوا على المراقبة والادارة والتحذير ثم قال لله ما في السماوات وما في الارض. اخذنا بالله ما في السماوات وما في الارض اللام داخلة على لفظ الجلالة - 00:31:21

اذا كان المضاف الى الله عز وجل من الذوات فانها تكون الاية لله ملك السماوات والارض هنا يا نور واذا كان المضاف من المعاني فانها تكون لاختصاص والاستحقاق. مثل الحمد لله رب العالمين - 00:31:50

الحمد الكامل لله خاصة وله استحقاقا سبحانه وبحمده وان تبدوا ما في انفسكم وتوفوه يحاسبكم به الله ان اظهرت ما في نفسك او اخفيته فان الله تعالى عالم به وسوف يحاسب عليه - 00:32:12

كما قال تعالى قل ان تخروا ما في صدوركم او تبدوه يعلم الله في حديث ابي هريرة انه خرج في الصحيح لما نزلت هذه الاية شق ذلك على الصحابة رضي الله عنهم - 00:32:34

وجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالوا امرنا بالاعمال الصلاة وصيامي وصدقتي الجهاد ونزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها وقال صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا ما قلب بنو اسرائيل سمعنا وعاصينا - 00:32:49

ولكن قولوا سمعنا واطعنا فلما اقتراها القوم وذلت بها السننهم انزل الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربى والمؤمنون فلما فعلوا ذلك انزل الله عز وجل لا يكذب الله نفسها - 00:33:12

اذا اوسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيئنا او اخطأنا. قال الله نعم وابن عباس قد فعلت ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته الذين من قبلنا - 00:33:29

قال نعم ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به قال نعم واعف عننا واغفر لنا وارحمنا. انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين؟ قال نعم وان توذوا ما في انفسكم او صفوه - 00:33:45

يحاسبكم به الله ثم قال لا يكلف الله نفسها الا وسعها اذا هذه الاية لا يكلف الله نفسها الا وسعها مقيدة وناسخة المشهور عند اكثرا اهل العلم انها ام ناسقة لها - 00:34:03

وقال بعضهم ان الاية الاولى محكمة يحاسبكم يقوم الجرير ما يلزم من المحاسبة قد يعاقبه وقد لا يعاقبه وقال بعض اهل العلم ايضا ليست الايات منسوبة والمقصود بالذى يحاسب عليه الانسان مما في نفسه هو - 00:34:28

العزم يعني الشيء الذي دار في نفسه ثم عزم عليه هذا الذي يحاسب عنه اما ما عدا ذلك من مراتب القصد التي ذكرت في الدرس الماضي فانه لا يحاسب عليها وبالتالي لا يكون في الاية - 00:34:57

نعم لا يكون في الاية نصوص فيكون قوله لا يكلف الله نفسه الا وسعها كالتخصيص للاية السابقة يعني اخرج من المحاسبة الهاجس

مخاطر وحديث النفس والهم كل هذه الاشياء خرجت من عموم هذه الاية - [00:35:17](#)

لتكن الاية لا يكلف الله كالمحصصة لها وليس ناسخة لها ما يعطي للقلوب يا اخواني من الخطرات وما يهجم على الصدور من الاوهام والوساوس هل آيا حاسب الانسان دليل يقول صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتي - [00:35:43](#)

ما حدثت هذا مم شيع فوق الهواجس والخطرات هناك دليل غير هذا حديث ثابت الصحيح لما جاء الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم وقالوا ان احدنا ليتكلم بالشيء يتعاظم ان يتحدث به - [00:36:07](#)

في رواية لان يحترق حتى يصير حممة يعني فهم اهون من ان يتكلم به قال وقد وجدتموه قالوا نعم. قال ذلك صريح الایمان صريح الایمان هل صريح الایمان وجود هذه الاشياء - [00:36:29](#)

ام صريحه وجود هذه الاشياء مدافعتها وعدم الكلام بها مدافعتها وعدم التحدث عنها هذا الذي كان عليه السلف رحمهم الله تعالى. اكانوا يسودون الكتب القليل والقال الشبهات التي تعتلج بالخواطر - [00:36:53](#)

حتى خلقت خلوف كتبوا كل ما يختلج في خواطرهم عيادة بالله من الشبهات والشكوك المفروض ان الانسان لا يؤخذ بمثل هذه الاشياء التي تعرض له حتى ولو وصلت الى حديث - [00:37:16](#)

النفس كانسان يتحدث مع نفسه لكنه تركه فانه لا يؤخذ عنها بدليل قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح ايضا ان الله تجاوز عن امتي ما حدثت به انفسها ما لم تتكلم به - [00:37:36](#)

او تعمله الامر الثاني اذا هم الانسان بشيء يا اخوان فتركه لله. فما الحكم يكتبه الله عنده حسنة فان تركه لعدم رغبته وميله اليه فلا له وان تمناه تمناه بقلبه - [00:37:55](#)

يكتب عليه ولا ما يكتب يتنمى الاول تركه لله الثاني ترك هناك ما تمناه. ولم يكن تركه لله عز وجل ايضا الثالث ما فعله لكنه يتمى ذلك شيئا. ظل يتمى - [00:38:23](#)

من خير او شر فانه يكتب له او عليه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم انما الدنيا لاربعة رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يتقي به ربه. ويصل به ويعلم ان لله تعالى فيه حقا فهو بافضل المنازل. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول لو ان - [00:38:44](#)

في مثل ما لفلان فعلت به مثل فعله وهو بنيته فاجرها يعني كل ما انفق صاحب المال وكل ما لكل هذا مثله او اجرهما ثواب النية الاجرانية تم اجر العمل - [00:39:11](#)

له اجره لكن هذا له اجر نية فهو مثله بالنسبة فاجره مثله ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط بماله. لا يتقي ربه ولا يصل رحمه فهو بشر المنازل - [00:39:35](#)

ورجل لم يؤته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو ان لي مثل مال فلان عملت به مثل عمله وهو بنيته فوزرها اذا ثبت الاجر وثبت الوزر بناء على ماذا - [00:39:54](#)

المثل الرابع اذا عزم فانه اذا يعاقد لا شك بالعزم بدليل اذا التقى المسلم ان القاتل والمقتول بالنار. قالوا يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول؟ ايش ذنب المقتول؟ قتل - [00:40:09](#)

قال انه كان حريصا صاحبه مراتب القصد اذا كم هي خمس من يعدها الهاجس مخاطر وهي متدرجة صعودا اما حديث النفس ثم الهم ثم العزم مراتب القص خمس ذكرها مخاطب فحديث النفس - [00:40:32](#)

يليه هم وعزم كلها رفعت الاخير فيه وفي حديث ابن عباس المخرج في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الحسنات السيئات. فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبت له - [00:41:10](#)

حسنا وان عملها كتبت له عشر حسنات الى سبعينية اضعاف الى اضعاف كثيرة. ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت حسنة فان عملها كتبت او عليه سيئة واحدة انظروا الى الفضل ما اعظمها - [00:41:31](#)

والى العدل عده سبحانه وبحمده. صاحب الحسنة اعطاه حسنات مضاعفة الى اضعاف كثيرة واما صاحب السيئة فلم يؤخذ الا بسيئتي من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى - [00:41:55](#)

الا مثله او يغفر سبحانه وبحمده فيغفر لمن يشاء ويغذب من يشاء والله على كل شيء يغفر لمن يشاء بفضله ورحمته ويغذب من يشاء بحكمته وهو تعالى . علـ . كـ . شـ . قـ . اـ . مـ . الرـ . سـ . وـ . بـ . اـ . نـ . زـ . اللـ . هـ . مـ . دـ . يـ . هـ . 00:42:15

نعم من والانقياد والاذعان يقال الان كثيرا ولا قوة الا بالله يعني غافل ديانة في الناس وضعف الايمان خلاص اذا كان انسان مصدق - ما الایمان يا اخوان الایمان هو التصديق المستلزم لي القبول والاذعان في التصديق ما يكفي التصديق بل لابد ان اعتصيك من ماذا

00:42:44

يعتبرونه ماذا وعليه في الزمن يكون ابليس اعوذ بالله تأكّل بهذا احد ابليس مصدق عن ربي مؤمن بربه لكن لما لم ينقض ويذعن
ويسجد لله عز وجل طرده الله وابعده - 00:43:21

اخرجه امن الرسول بما انزل اليه من ربه وما الذي انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم القرآن بس والدليل وانزل الله عليك الكتاب والحكمة وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما - 00:43:47

فضله عظيم بماذا بانزل الكتاب والحكمة وبما علمه من العلم ما لم يكن يعلمه فدل على ان العلم يا احمد سلامة ان العلم ماذا فعل
عظيم من الله عز وجا .. فعليكم به يا اخوان - 00:44:13

منه وفضل عظيم من الله عز وجل ولقد اتيانا داود وسليمان علما وقالا الحمد لله الذي فضلنا على كثير من عباده المؤمنين العلمي يا اخوان فظا فاحصوا عليه ياراك الله فكم تعلموا - 00:44:35

ما دمتم في الطلب وتسنني التحصيل. احرصوا عليه في هذا العمر احرصوا عليه يا سعاد يا اخوانى ما ينتهي عمر العلم عمر العلم
قصص قصص ينتهي احصها على تعلمه في مقتنا العجم - 00:44:55

وتعليمه بعد ذلك. اسأل الله ان ينفعنا واياكم بما علمنا كلوا الامل بالله امن الرسول بما انزل من ربه والمؤمنون ايون امنوا بالله عز وجل 00:45:18

بربوبیته و بیلوبیته وباسمائه وصفاته سبحانه وبحمده كل امن بالله وملائكته والملائكة عالم غیبی خلقهم الله سبحانه وتعالی کلهم
14:57:37 - ۱۴۰۰ هـ کتابت کننده: ایضا تدریس شده: ایضا

” وصحف ابراهيم موسى ان لم تكن التوراة هكذا القرآن اعظمها واجلها وشرفها ورسله الایمان بجميع الرسل وفي الاية ان الایمان لا ينفع مالا يحيى فأمنت بغض مكفر بغض ان يرکمن مؤمنا - 13:46:00

من امن بالله وكفر بالكتب والرسل لا يكون مؤمنا من امن ببعض الرسل وكفر ببعض لا يكون ابدا مؤمنا كما قال عز وجل افتؤمنون
بعض الكتب متكون: بعض فما حزنه من رفعا ذاته منكم - 00:46:40

الا خزي في الحياة الدنيا. ويوم القيمة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تمررون وقال عز وجل ان الذين يؤمنون بالله ورسله
نعم فرقان الله من اهله مقدمات : 00:47:00

نؤمن ببعض ونكره بعض ويريدون ان يتخدوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون هذه لا يستدل بها على كل من يزعم ان من لم يؤمن بعضا

اليهودي مؤمن والنصراني مؤمن وخلاص الایمان سلعة رخيصة مجرد ان يؤمن بوجود الله يكون مؤمنا ولا قوة الا بالله ربنا يقول عن هؤلء الذين يفتخرون بالله من اهل فتنه هم هؤلء

فعلم لها المكتبات فالحمد لله رب العالمين 00:48:04

والنصارى لا يؤمنون محمد صلى الله عليه وسلم. فالايمان اليمان الصحيح والذي يزكوا به صاحبه ويخرج به من الكفر هو اليمان
كل اذنك للنوتات اذن الله زناد 00:48:29

وقالوا سمعنا واطعنا سمعنا واطعنا لربنا في وجوب السمع والطاعة لله عز وجل تمثال الامر واجتناب النهي كما قال تعالى انما كان

سمعنا واطعنا واولئك هم مقلدون وقال وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم ومن يعصي الله ورسوله هذه الاية يحصل يا اخوان - 00:49:14

ان نحفظها لابنائنا وبناتنا حتى يعلم ما حقيقة الاسلام وان حقيقة الاسلام التسليم والاذعان لله عز وجل وان الانسان لا قول له مع شرع الله وحكمه حيث يقبل ما يشتهي - 00:49:34

ويترك ما لا ي يريد ولا قوة الا بالله تثار حول هذه الموات تثار بين الاطفال وبين الشباب الصغار وبين فاذا حفظ الابناء هذه الاية وعرفوا ان الاسلام حقا والاسلام والاذعان لله عز وجل. فان حاجوك فقل - 00:50:03

اسلمت وجهي لله وجهي وقلبي وجهي بربى سبحانه وبحمده ان عقلت ما خطبت به فذاك وان لم اعقله فيكفي انه من عند الله عز وجل والناس يا اخوان حيال ما يسمعون ثلاثة - 00:50:26

فمنهم من يسمع ويطيع نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ومنهم من يسمع ولا يطيع قال تعالى اذا اخذنا ميثاقكم ورهانا فكم الطور خذوا ما اتناكم بقوة واسمعوا قالوا ايش - 00:50:48

ومنهم من لا يسمع ولا يطيع في حال المعرض الذي لا يسمع شرع الله عز وجل لا اريد ان اسمع ولو سمع سمع ما اطاع ربنا لنسألك يا ربنا غفرانك واليك المصير غفرانك لاننا مهما عملنا فنحن مقصرون - 00:51:11

وان كانا مقصرين ولابد فانا نسألك العفو والمغفرة واليك المصير لا الى غيرك قدم ربنا عز وجل قوله واليك ليفيد ماذا طبعا يفيد الايش العصر فال المصير الى الله لا الى غيره - 00:51:46

هنا مسألتان في الاية يا اخوان المسألة الاولى لم يذكر الله تعالى الايمان باليوم الآخر واليك المصير واياها بما انزل وما انزل الايمان باليوم الآخر كذلك الكتب وقد ذكر فيها الايمان باليوم الآخر - 00:52:06

وكذلك الامام بالرسول فقد دعوا الى الايمان باليوم الآخر. فان نص عليه او لم ينص عليه فهو مفهوم من الاية مع ان خاتمة الاية ايضا تدل عليه. في قوله عز وجل والمؤمنون تأملوا كل امن بالله - 00:52:37

وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق في قاعدة يا اخوان مرت علينا التفات. نعم فيها التفات يا اخوان والالتزامات فيه فائدة عامة في كل الالتفاتات وهي اشد ذهن المستمر لانه اذا كان الكلام على - 00:52:58

نمط واحد فان الانسان يعني ينساق معه دون ان ينتبه وقد يحصل له غفلة فاذا تغير اسلوب الكلام وسياقه فانه ينتبه وما الفائدة الثانية قال لي تكون في كل موضع بحسبه - 00:53:26

فهنا يقول ربنا عز وجل عن هؤلاء كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ثم قال عنهم لا نفرق بين احد من رسله فكان الكلام في الاول خبر عنه وفي ثانى - 00:53:47

خبر منهم اقرار منهم نعم بهذا الامر ثم قال عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الا ما كسبت وعليها امتسبت ولا يكلف الله نفسا هذه الاية التي قيل بانها ناسخة - 00:54:08

قيل انها مخصوصة الاية السابقة ومعنى لا يكلف الله نفسا الا وسعها يعني لا يلزم ربنا عز وجل نفسا الا ما تطبيقه هذا يكلف الناس ماذا يستطienen لها ما كسبت - 00:54:24

وعليها مكتسبات تأملوا يا اخوان كلمة لها وعليها اذ هي منتفعة وعليها اذ هي ماذا اذ هي متضررة معناها انك منتفع مستفيد به ان يقال هذا عليك ثم قال ما كسبت - 00:54:47

لها ما كسبوا عليها ما اكتسبت الفرق بين الكلمتين يا اخوان اكتسبوا كل منهما يطلق على الخير ويطلق على الايش ويظهر انهم اذا اجتمعنا فربما يفرق بينهما بهذه الاية - 00:55:14

فيكون الكسب في الخير والاكتساب وفيه ان الخير سهل وان الانسان بمجرد ان ينوي الخبر فانه يؤجر عليه واما الشر فهل يعاقب بمجرد النية؟ بمجرد نيته او لابد من العمل - 00:55:33

يقول الشر يحتاج الى خاتم يحتاج الى معالجة ولهذا لا يكسب عليه السيئة حتى يحصل منه عزم او يحصل منه نعم عمل ربنا لا

تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا ربنا لا تؤاخذنا - 00:55:56

مر بنا يا اخواني ان ادعية القرآن في مجملها وردت بلفظ او باسم عز وجل ودون حرف النداء ما في القرآن يا ربى دعاء ابدا وليس فيه نداء الا في ايتين. ما هما - 00:56:17

وقال الرسول يا ربى ان قومي اتخذوا هذا القرآن. وهذا دعاء لا هذا ليس دعاء والثانية وقيله يا ربى ان هؤلاء قوم لا يؤمنون وهذه ايضا شكوى وليس دعاء فلم يرد اذا - 00:56:39

دعاء بالياء لماذا اولا اشاره الى قرب الرب عز وجل. لأن المكرر يا اخواني في قواعد اللغة ان النداء يكون لماذا وربنا قال واذا سألك عبادي عنى فاني قريب والثاني تيمنا - 00:56:57

بذكرى الرب سبحانه وبحمده ثم الدعاء باسم الرب كما هو الغالب في الآيات القرآن بسم الرب عز وجل دعاء بغير اسم الرب المشركين اللهم ان كان ذا هو الحق من عندك - 00:57:19

عموما عامة ادعية القرآن باسم الرب لماذا اولا لأن اجابة الدعاء من افراد توحيد ليش يا اخوان توحيد الربوبية توحيد الربوبية هو يتتوسل او فنحن نتوسل بربنا عز وجل ان يجيب - 00:57:49

ان يجيب دعاءنا فانت ربنا وخاصتنا وملكتنا ثم ايضا ان الربوبية كما مر بنا نوعان ما هما عامة لكل الخلق بالخلق والملك والرزرق والتدبير. وخاصة نعم بالأنبياء واتباعهم التوفيق لكل خير - 00:58:11

والحفظ من كل شر. فكان الداعي يتتوسل الى الله عز وجل ربوبيته الخاصة اذ كنت ربنا و كنت اه توفقنا وتعيننا تقبل منا كانت عامة الاندية باسم الرب عز وجل. ربنا لا تؤاخذنا ان نسيانا او اخطأنا. شو الفرق بين الخطأ والنسيان يا اخوان - 00:58:36

يقول نسيان ذهول القلب عن شيء معلوم يعلمه لكن نسيهم واما الخطأ وهو وقوع الشيء على خلاف ما يقصد الشخص يعني قصد شيئا اصاب غيره وخطأ نisan من مواني التكليف - 00:59:08

والقاعدة في النسيان انهم يصيرون الموجود معدوما ولا يسيرون المعدومة موجودة. كيف يعني انسان صلي وعلى ثوبه نجاسة جاهلا بها او ناسيها على القول المشهور الذي عليه الفتوى لماذا؟ لأن النسيان صير - 00:59:34

الموجودة معدومة انسان اكل في رمضان ناسيها هل يقضى؟ لماذا النسيان سير الموجود معنا كانوا ما اكلوا لكن لو صلي بغير وضوء ناسيه ليش لأن النسيان لا يصيير المعدوم ماذا؟ المعدوم موجودة - 01:00:11

المقصود انه اذا فعل شيئا ناسيها فلا شيء عليه وامثلته كثيرة شيخ سعيد ذكره امثلة عديدة لمن فعل شيئا ناسيها ربنا ولا تحمل علينا اصلا كما حملته الاسر نعم الشيء الذي فيه مشقة - 01:00:43

من التكاليف وكان من قبلنا عليهم انصار فجاء هذا الشرع الحنيف بوضع وجاء هذا النبي الكريم وضع تلك الآثار كما قال عز وجل في وصفه صلي الله عليه وسلم ويضع عنهم - 01:01:05

كسرهم والاغنام التي كانت عليهم وكانوا لا يصلون الا في كنائسهم وكانوا اذا اصابت الواحدة منهم نجاسة ماذا يفعل يأخذ الثوب قرضا ما يغسله وفي التوبة امرؤا بماذا الذنوب الكبار امرؤا ان يقتل بعضهم - 01:01:23

فجاء التخفيف جاء هذا التسيير في هذا الدين الحنيف ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ولا تحملنا نطيق سواء من الاعمال قوم عوارض الدنيا يا اخوان ومحنها ومصائبها - 01:01:46

واعفوا عننا واغفر لنا وارحمنا هذه الكلمات متقاربة ومراد بالغفو ترك المؤاخذة على الذنب والمغفرة ستر الذنب والرحمة الحفظ من الوقوع في الذنب ثانية هناك فروق العلم من كثير رحمه الله يميل الى ان قوله واعفوا عننا يعني فيما بيننا وبينك - 01:02:09

واغفر لنا فيما بيننا وبين وارحمنا فيما يستقبل من امرنا العلم يقول واعف عننا يعني في سورة المأمور واغفر لنا في فعل المحظور المقصود انها الفاظ متقاربة معناه وليس مجيه بعضها بعد التوكيد لا - 01:02:48

بل فيها تأسيس يا اخواني ولكل واحدة منها معنا والقاعدة في التسيير ان تأسيس اولى او لم يعتقد انت مولانا فانصرنا هذا قوم الكافرين انت مولانا ولينا وحافظنا وناصرنا اي ولاية هذه؟ - 01:03:16

فان الولاية نوعان ولاية عامة ولاية خاصة. ولاية خاصة انباء الله ورسله واتباعه المؤمنون واتباعهم المؤمنين وولاية عامة بكل
الخلق ثم ردوا الى الله مولاهم الحكيم طيب كيف نجمع ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين الا مولانا - 01:03:43
يا اخوان الخاصة. نعم واعملوا لها العمل للجميع ثم ردوا الى الله ما راهم الحق وابعد عنهم ما كانوا. وایة یونس جميما مكانكم وانتم
وشركاءكم بينهم وكان شركاؤهم ما كنتم اياها تعبدون - 01:04:23

فكفى بالله شهيدا بيننا وبينكم ان كنا عن بعدهم الغافلين. هنالك اذهب لكل نفس ما اسلفت اكملوا وردوا الى الله مولاهم الحق وهي
ظاهرة في ان المقصود الكفار انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين - 01:04:54
وانصرنا وايدنا القومي الكافرين. وفيه ان الكافرين ما يزالون يؤذنون المسلمين ويسلطون عليهم اخوان المسلمين بحاجة الى ربيهم ان
ينصرهم ويرد كيدهم ومكرهم. فاللهم انصرنا على القوم الكافرين باسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم -
01:05:13

نزل على كتاب الحق مصدقا لما بين يديه وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزلوا الفرقان الذين كفروا بآيات الله لهم
عذاب شديد الله عزيز الانتقام هذه الحروف المقطعات قد سبق الكلام عن - 01:05:41
الحروف وفيها خلاف واشهر الاقوال فيها قولان القول الاول انها المتشابه الذي استتر الله بعلمه وهذا يميل للشيخ عبد الرحمن رحمه
الله والقول الثاني ان هذه الحروف ليس لها معنى - 01:05:59
القول الأول لها معنى لكن لا يعلمه الا الله الثاني الانسفة لها معنى ولكن لها مغزى والمغزى ما هو الاشارة الى الاعجاز. ولهذا يذكر القرآن
بعدها غالبا في جميع الصور - 01:06:22

التي افتتحت بالحروف ذكر القرآن بعدها الا في اربع سور وهي مريم العنكبوت هذه السورة الرابعة فقط لم يذكر القرآن بعدها واما
بقية الصور وقد ذكر القرآن وبعدها اشارة الى التحدى - 01:06:40
وان هذا القرآن حروف من جز حروفكم التي تتكلمون بها. ومع ذلك لن تستطيع ان تأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسورة ولا بحديث
الله لا الله الا هو الحي القيوم عليه. يا اخوان في - 01:07:02

ایة الكرسي الله عز وجل المعبد سبحانه وبحمده ذو الالوهية والعبودية على خلقه اجمعين ما عرفوا المعرف هذا السؤال فقال هذا
جواب موفق ما شاء الله ثعلب واحد علماء العربية ايضا - 01:07:23
قوله جمع احد بعض الناس يختبر معاذ الله معاذ الله احاد جمع واحد والحاد من هو ربنا عز وجل والحاد فكيف يجمع الله لا الله الا هو
الحي القيوم له الحياة الكاملة سبحانه - 01:07:56

المستلزم للصفات الكاملة السمع والبصر والعلم والقدرة صفات الكمال اللائقة به سبحانه وبحمده فله الحياة كاملة وهو الاول
وبحمده وهو الآخر ومظاهر الحي القيوم اي القائم بنفسه والقائم على غيره سبحانه وبحمده - 01:08:22
افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت لله شركاء الاية ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها فهو الغني عما سواه وغيره لا قوام له
الا به فهو مفتقر اليه غاية الافتقار - 01:09:04

وفي اسم الحي الدلالة على كمال الصفات وفي القيوم ثلاث على كمال الافعال كمال ايش الافعال والصفات الذاتية ترجع الى الفعلية
ترجع الى القيوم ولهذا قيل ان هذين الاسمين الاسم الاعظم والله اعلم - 01:09:27
نزل عليك الكتاب بالحق الكتاب قرآنه والباء هنا نزل على الكتاب الحق يعني نزل الكتاب مشتملا على الحق فهو حق وكل ما فيه ما
فيه حق ويحتمل ان تكون باب متعلقة بانزل - 01:09:58

اي ان زاله ايضا انزاله حق فانزاله حق ونزل المطارون الى الحق قال تعالى وبالحق انزلناه وبالحق وبالحق نسأل مصدقا لما بين
يديه مصدقا للكتب قبله وهو مصدق لها لانها اخبرت - 01:10:26

عنه ومصدق لها فيها من الاخبار والاحكام التي تتفق عليها الشرائع فمن لم يؤمن بهذا الكتاب هل يكون صادقا لكتابه لا يكون مصدقا
لكتابه بل مكذب وانزل التوراة والانجيل من قبل نلاحظ يا اخوان - 01:10:53

ان الله عز وجل عندما يذكر القرآن يذكره بلفظ نزل وعندما يذكر الكتب السابقة يذكرها بلفظ انزل فما الفرق اي نعم. نعم انزل حينما ذكر الكتب السابقة لانه انزلها دفعة واحدة - [01:11:26](#)

وما القرآن فانه نزل مفرقها وهذا يا اخوانى من التيسير على الامة. اذ لو نزل القرآن جملة مشتملا على كل التكاليف لكان في هذا فنزوره مفرقا من الآثار التي وضعت - [01:11:52](#)

عن هذه الامة ولله الحمد والمنة قال تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قومه انزل التويمة والانجيل من قبله هدى للناس. هدى للناس يرجع الى الكتب كلها - [01:12:18](#)

وكل الكتب نزلت بالهداية الدالة والارشاد للناس جمیعا وهداية التوفیق والالهام لمن المؤمنین كما قال عز وجل ذلك الكتاب لا ریب فیه هدى للمتقین ودللت الآیة علی ان اعظم سبب للهداية ما هو يا اخوان - [01:12:39](#)

يا اخوان ولا يجوز للمسلمین ان يعزووا عن كتاب الله ولا ان يهشفووا كتاب الله عز وجل اذ به سبب الهدایة وبه سبب الثبات على الهدایة قل نزله الروح القدس من رب بالحق - [01:13:07](#)

ليثبت الذین امنوا وھدى وبشری للمسلمین فملازمۃ کتاب الله تلاوته وتأمله وتدبره تدبره يا طلاب العلم من اعظم اسباب الثبات على الهدایة والاستقامۃ وانزل الفرقان من نواب الفرقان من اسمائه - [01:13:27](#)

الدليل تبارك الذي نزل الفرقان على عبده وكان بعضهم بل الفرقان المراد به التفریق بين الحق والباطل وهذا يرجع الى الكتب كلها قالوا اذا قلنا انه القرآن يكون فيه ماذا - [01:13:59](#)

تکرار ان الله قال نزل عليك الكتاب ثم وانزل الفرقان ان الذين کفروا بآيات الله. الآیات نوعان کونیة وشرعیة والآلیة الكونیة عدم الایمان بها قليل ذلك ان توحید الربوبیة یؤمن به - [01:14:20](#)

عامة الكفرة حتى کفار العرب في الجاهلية كانوا منهم بالربوبیة دلیل يا احمد من خلق السماوات والارض وهو کثیر في القرآن لا يكن من الله واما التکذیب انا مشاعر و منتشر - [01:14:46](#)

وهو التکذیب بالآیات الشرعیة ولهذا قال ان الذين یکفرون بآيات الله بعد ذکر التوراة والانجیل والقرآن اشارۃ الى ان المقصود هنا الكفر بالآیات الشرعیة ان الذين یذکرون بآيات الله رغم وضوھا وبيانھا وجلاءھا - [01:15:07](#)

مع ذلك یقابلونھا الكفر والجحود فاستحقوا بذلك العذاب الشدید قال تعالى لهم عذاب شدید والتنکیر یدل على ماذا يا اخوان یدل على تعظیم الامر وتهویله والله عزیز ذو انتقام في تحذیر لمن کفر بشعار الله - [01:15:30](#)

رده ان الله سبحانه وتعالی وهذا يشعر العزة بانواعها وهي عزة القدرة وهو العزیز القادر لا يعجزه شيء وعزۃ القهر والغلبة وهو القاهر وهو کعباده سبحانه وعزۃ الامتناع فلا يناله احد بي - [01:15:59](#)

بیسوق بسوء ولا بذر انتقام فهو المنتقم من وتخالف ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء هو الذي یصورکم في الارحام کیف یشاء لا الله الا هو العزیز الحکیم. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء - [01:16:25](#)

والمراد بالامر في الاراضین والارض والسماء جنس یشمل ماذا السماوات والاراضی وهذه الصفة المنفیة یراد بها ماذا یسمونها صفة منفیة او صفة سلبیة یراد بها کمال علمه سبحانه وبحمده فان النفي لا یدل على الكمال الا اذا تضمن - [01:16:55](#)

ثبوت کمال ظده لله عز وجل هو الذي یصورکم في الارحام کیف یشاء هو الذي خلقکم وصورکم في الارحام وانتم في بطون امهاتکم في ظلمات ثلاث البطن الرحم فالمشیمة ومع ذلك - [01:17:29](#)

هو الذي یصورکم فيها هو العالم بكم اذا انشاکم من الارض واد انتم اجنة في بطون امهاتکم فلا تزکوا انفسکم کیف یشاء في اي صورة ما یشاء لا الله الا هو - [01:18:02](#)

لا معبود حق سواه لا الله الا هو العزیز الحکیم وسبق الكلام عن اقتران هذین علی اسماعیل وان کمال في اجتماعهما فالعزة وحدها لماذا شغلي بالعنف يا اخوان ما لم يكن معها - [01:18:33](#)

حكمة والحكمة مع وحدها ما لم يكن معها عزة والکمال في ماذا؟ في وهو الحکیم سبحانه وتعالی فهو الحاکم المحکم لكل شيء وفي

الآلية اشارة الى خلق عيسى عليه السلام - 01:19:02

ولا هو مخلوق خرج من رحم امه وانه عبد لله عز وجل. خلاف ما يقوله النصارى فيه لعنه الله او ابن الله او ثالث والآلية او السورة من هذه الآية او التي بعدها فيها الكلام - 01:19:28

مع النصارى نصارى نجران على النبي صلى الله عليه وسلم الى قريب الجزء نهاية الجزء كما ان سورة البقرة في اولها من قول يابني اسرائيل الى الجزء الكلام فيها مع من - 01:19:56

مع بني اسرائيل ثم قال عز وجل هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات ام الكتاب واخر متشابهات اما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون ما تشابه منه سواء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - 01:20:14

يقول امنا به كل من عند ربنا ما يتذكر الا هذى اية عظيمة ذكرى فيها ربنا عز وجل منته على محمد صلى الله عليه وسلم وامته لانزال هذا الكتاب العظيم فقال - 01:20:43

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات وابخر متشابهة الاحكام يا اخواني منه احكام عام احكام خاص والتتشابه منه ايضا تشابه عام وتشابه ايش؟ خاص فبالمعنى الاول وهو الاحكام العام القرآن كله - 01:21:05

محكم اعطوني الدليل نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب احکمت اياته تلك ايات الكتاب الحكيم فما معنى الاحكام اذا ان القرآن كله الاختلاف فيه ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه قدما كثيرا ولا خلل - 01:21:36

نقص بحال من الاحوال هذا تشابه منه عام وخاص التشابه العام هو المذكور في قوله الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثانيا تقصّر منه جلود الذين يخشون ربهم. ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله - 01:22:05

وصف القرآن هنا بانه متشابه كله متشابه وما انا متشابه يعني يشبه بعضا في الجودة وفي الكمال وفي حسن النظم وفي البلاغة والبيان كله متشابه هذا التشابه واما الاحكام الخاص والتتشابه الخاص - 01:22:32

فالمراد بالاحكام الخاص هو المحكم الواضح في دلالته البين بيانا لا يلتبس ولا يشكل واضحة جلية بينة وهذا في اكثرا ايات القرآن كلها من قبيل هذا المحكم واما المتشابه فهو الذي يلتبس - 01:23:04

هذا بعض الناس بحيث يتحمل في دلالته موافقة المحكم او يتحمل شيئا اخر في اللفظ والتركيب دون المعنى المراد المعنى مراد متشابه محكم لكن في ظل لفظه وتركيبه ما يلتبس على بعض - 01:23:37

الناس ويشكل عليهم تشكل عيني يا اخوان عموما مثل الایات التي يظن فيها بعض الناس الاختلاف اظن فيها اختلاف بس في بعض الایات التي قد يفهم منها نعم ما لنا غير المراد - 01:24:03

الشفاعة ابو قدر نجران قالوا في كتابكم ليس كلمة الله وروحه يقول تكفين هذى خلاص فنظروا الى كلمة وفهموها وبما يشتهون وعدوا عن القرآن كله والذي فيه عيسى عبد الله ورسوله - 01:24:39

حتى ان عيسى لما تكلم اول ما تكلم ماذا قال؟ وهو في المهد حتى قال بنو اسرائيل لمريم لما اشارت اليه كيف نكلم من كان في المهدى صبيا فهو عبد الله ورسوله بنص كلام الله عز وجل - 01:25:14

تركوا هذه الكلمات الجلية الواضحة متشابه ومعنى كونه كلمة ان الله خلقه بكلماتك كما قال ان مثل عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون - 01:25:41

وقليل هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا في بني اسرائيل وكونه رح اي من الارواح التي خلقها الله عز وجل فاذا كان كل ما اضيف روح الى الله عز وجل - 01:26:00

فمعناها ان كل من اضيف الى الله وانه روح من الارواح التي خلقها يكون لله ولا قوة الا بالله عليه السلام نعم احسنت وقال ايضا او اوصلنا اليها روحنا روحانا - 01:26:19

الروح اليه وادا كان عيسى بعض من الله هم ماذا يقولون رح منهم من هنا للتبعيض فيكون عيسى بعضا من الرب عز وجل طيب آآ عيسى مات عندكم ولا قوة الا بالله - 01:26:45

يكون الامر لا يقبله يا اخوان من هو قص بالحق لكن هذا هو تبع ان هذه الايات واضحة والله الحمدوجلية متشابه عليهم هم اشتبهت عليهم وهكذا اصحاب الاهواء - [01:27:06](#)

ينظرون الى المتشابه ويتركون ماذا ويتركون المحكمة منه ايات محكمات ومنه اخر ما حال الزائغين مع المتشابه وما حال الراسخين في العلم فاما الذين في قلوبهم زيف اي ميل وهو [01:27:30](#) -

فيتبعون ما تشابه منه وما غرظهم بذلك ابتغاء الفتنة وما الفتنة فتن اتباعهم وصدتهم عن الحق بایهامهم انهم يستدلون متشابهة فيهم اتباعهم انهم يستدلون بالقرآن وهذه يتبعها يا اخوان اصحاب الفرق - [01:27:57](#)

وهل بعد يعني اهل القهوة في القديم وفي الحديث ايضا ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله يعني ابتغاء تأويله الى ما يريدون من المعانى [01:28:23](#) فهم زائفون ولديهم معان فاسدة قبل ان ينظروا -

في كتاب الله عز وجل. ولهذا يقول العلماء ينبغي للانسان ان يستدل قبل ان ينظر قبل ان يحكم ببحث في الدليل لانه اذا كانت لديه المعلومة وراح ببحث عن الدلة - [01:28:52](#)

لاسيما صاحب الهوى فهو يريد من الدلة ما يوافق هواهم هذا حال الزائغين عيادة بالله قال تعالى وما يعلم تأويله الا الله في العلم [01:29:10](#) يكون امنا به ما حال الراسخين في العلم مع المتشابهين -

نعم يؤمنون بمتشابهه ويعلمون بماذا؟ يعلمون بمحكمه يقول امنا به كل من عند ربنا المحكم والمتشابه فلا يمكن ابدا ان ينافق بعضه بعض ولا ان يخالف بعضه بعضا كل من عند ربنا - [01:29:35](#)

وما يذكر ويعتبر الا من حباء الله لبها وعقلها نيرا وقلبا سليما اي نعم. هن ام الكتاب المحكمات احسنت هن ام الكتاب يعني اصل الكتاب الذي يرجع اليه عند الاشتباه - [01:30:00](#)

فاما وجد اشتباه فالواجب رد المشتبه الى ماذا الى المحكم فاما رد المشتبه الى المحكم صار كله محكما. اما ان يريد المحكم الى المتشابه ولا قوة الا بالله فحينها نعكس الامر على - [01:30:25](#)

من هذه وجهته وهذه نحلته من اهل الاهواء والبدع والكفر والضلال ما الحكمة من مجيء المتشابه في القرآن يا اخوان ابتلاء واختبار كما ابتلي الناس بالحلال والحرام يبتليهم الله تعالى ويختبرهم هل يأخذون بالمحكمات - [01:30:45](#)

من الايات او يبحثون عن ماذا عن المتشابه لكي يؤيدوا عقائدهم الفاسدة المتشابهين من الايات سمعتم يا اخوان اهل البدع [01:31:08](#) واعتدادهم بالقرآن الكريم ان رأيتم هذا كالشمس انهم يتذمرون ايات واضحة جلية بینة. ويأخذون ببعض الايات التي -

تلتبس على هذا بعض الناس واما اهل العلم الراسخون فيه المتمكنون منه الثابتة اقدامهم فيه علما وعملا يا اخوة وانما يريدونه الى المحكم فيحكمون ويصيرون كله محكما عنده آآ هنا مساء يا اخوان وهي قراءة في الاية - [01:31:45](#)

وما يعلم توابينهم الا الله بقراءتين القراءة الاولى بايش الوقف والقراءة الثانية بنوصل وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم على قراءة الوقف تكون الواو ايش عاطفة عاطفة استئنافية والراسخون - [01:32:12](#)

مبتدأ يقولون الخبر وعلى قراءة الوصل تكون الواو عاطفة وجلة يقولون في محل نصب طيب توجيه القراءتين اما قراءة الوصف [01:32:36](#) فان التأويل يريد به تفسير ما يعلم تأويله يعني وما يعلم تفسيره -

ومنه الا الله عز وجل وكذا الراسخون في العلم ايضا يعلمون تأويله. كما قال ابن عباس انا من الراسخين في العلم الذين يعلمونه وهذا المعنى للتأويل عند السلف وقد ورد في كتاب الله عز وجل - [01:33:05](#)

قال عز وجل ودخل معهم قال احدهما اني اراني اعصر حمراء وقال الاخر اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبتنا تفسير واما قراءة الوقف فان المراد بالتأويل - [01:33:27](#)

ماذا؟ مآل الشيء عاقبته وحقيقة فان كان خبرا وان كان حكما الخبر ما هو هل ينظرون الا تأويله يعني وقوعه يوم القيمة هذا [01:33:50](#) تأويل رؤياني من قبل يعني هذه حقيقتها -

وان كان حكما فتأويله ما هو؟ امثاله في حديث عائشة انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر ان يقول في الركوع وسجوده سبحانك

اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي ايش تقول - [01:34:25](#)

يتأنول القرآن كيف تعوده كم ترتيب ما ورد في كتاب الله؟ عز وجل وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم قل هذه سببلي ادعوا الى الله
على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان - [01:34:38](#)
وما انا من المشركين - [01:35:07](#)